منظمة الصحة العالمية

جمعية الصحة العالمية الثامنة والخمسون
البند ٢١ من جدول الأعمال المؤقت

ج٣٩/٥٨
١٦ أيار/ مايو ٢٠٠٥
A58/39

تنفيذ التعددية اللغوية في منظمة الصحة العالمية

تقرير من الأمانة

١- في أيار/ مايو ٢٠٠٤، ناقش المجلس التنفيذي أثناء دورته الرابعة عشرة بعد المائة، موضوع التعددية اللغوية في منظمة الصحة العالمية مناقشة مستفيضة، نظراً لأن الدول الأعضاء في المنظمة تولي هذا الموضوع أهمية متزايدة.[١] وناقش المجلس أيضاً تلك المسألة في دورته الخامسة عشرة بعد المائة[٢] إلى جانب دراسة حالة بشأن التعددية اللغوية في منظمة الصحة العالمية صدرت عن وحدة التفتيش المشتركة التابعة للأمم المتحدة.[٣]

٢- وبعد المناقشة التي أجراها المجلس التنفيذي في دورته الرابعة عشرة بعد المائة (أيار/ مايو ٢٠٠٤) استُهل مشروع لإعادة تشكيل نظام إدارة محتوى موقع الإنترنت الخاص بالمنظمة وإتاحة النشر المتزامن للمواد بلغة توسيم النصوص الموسوعية (HTML) وباللغات الرسمية الست. وتضمن ذلك إجراء التغييرات التقنية الضرورية فيما يتعلق بثلاث لغات تكتب بحروف غير لاتينية، وتعديل تصميم موقع الإنترنت العمومي وطريقة تصفحه، وتنفيذ عمليات تحرير مناسبة، والتوسع في برنامج التدريب والدعم بشأن موقع الإنترنت، وتوفير الدعم بالبنية التحتية ووحدات الخدمة والنُظم، وترجمة محتوى القسم الأعلى من صفحات الموقع باللغات الرسمية الست. وأجري للمجلس التنفيذي في دورته الخامسة عشرة بعد المائة (كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٥) عرض توضيحي بشأن موقع الإنترنت المتعدد اللغات والخاص بالمنظمة. واحتوى الإصدار الجديد على نحو ٥٠٠ صفحة جديدة بكل لغة من اللغات فضلاً عن الكم الهائل من وثائق الأجهزة الرئاسية، حيث يمكن الإطلاع بالفعل على نحو ١٥٠٠ وثيقة باللغات الست في الصفحات الخاصة بتصريف الشؤون "Governance". ومن المتوقع أن يزيد حجم محتوى الموقع زيادة كبيرة.

٣- وبالإضافة إلى ذلك وضع إطار سيمكن الموظفين على نطاق المنظمة، عندما يتسع ليشمل مواقع الإنترنت الخاصة بالإدارات ومواقع الإنترنت الإقليمية، من نشر المواد على موقع الإنترنت باستخدام أي من اللغات الرسمية الست للنص الأصلي. وأُدمجت في موقع الإنترنت وظيفة بحث ذات مواصفات محددة تتيح للمستخدم البحث بسهولة بأية لغة من اللغات المعنية، كما استُحدثت أداة تصفح تتيح للمستخدم الانتقال مباشرة من أية صفحة إلى الصفحة ذاتها ولكن بأية لغة أخرى دون أن يضطر إلى العودة إلى الصفحة الرئيسية.

---

١ انظر الوثيقة م ت١١٤/٢٠٠٤/ سجلات/١، المحضر الموجز للجلسة السادسة، الفرع ٢، (النص الإنكليزي).

٢ انظر الوثيقة م ت١١٥/٢٠٠٥/ سجلات/٢، المحضر الموجز للجلسة الثانية عشرة، الفرع ٢، (النص الإنكليزي).

٣ الوثيقة JIU/REP/2003/4.

٤- وسيستمر تحسين موقع الإنترنت المتعدد اللغات وستُبذل جهود لإصدار المواد التقنية بأنسب اللغات للجمهور المستهدف.

٥- ويمكن النفاذ إلى قاعدة بيانات مكتبة المنظمة من جميع أنحاء العالم على الإنترنت. وهي الوسيلة الرئيسية للنفاذ إلى الذاكرة الجماعية للمنظمة، وتحتوي على ما يقارب ١١٠ ٠٠٠ سجل بيبليوغرافي وعلى أكثر من ٣٠ ٠٠٠ وصلة ربط بالنصوص الكاملة للكتب والوثائق التي صدرت عن المقر الرئيسي والمكاتب الإقليمية باللغات الرسمية الست وبلغات أخرى كثيرة. وجميع ملفات النصوص الكاملة مخزنة بنسق PDF في وحدة خدمة المكتبة بالمقر الرئيسي. وهناك جهود تُبذل من أجل زيادة إمكانية النفاذ إلى عدد كبير من الدراسات البحثية المتاحة في المنظمة بالعربية والصينية والروسية. ونظراً لأن الكثير من هذه الوثائق لا توجد منها إلا نسخة واحدة، ولأنه لابد من الحفاظ على النسخة الورقية، يجري بحث سبل تحويلها إلى الشكل الإلكتروني وإتاحة النفاذ إليها من خلال موقع المنظمة على الإنترنت. وعلاوة على ذلك سيتم في الأمد القصير تعديل واجهة استخدام موقع الإنترنت الخاص بقاعدة بيانات المكتبة لكي يتيح النفاذ بسهولة إلى وصلة النص الكامل للغة داخل أية وثيقة.

٦- وتُعتبر التعددية اللغوية جانباً هاماً من جوانب توسيع نطاق الجمهور المستهدف بمنشورات المنظمة لأغراض تحسين الصحة. وتترجم الكتب والتقارير الصادرة عن المنظمة وتُنشر في العديد من البلدان بإذن من المنظمة. وفي عام ٢٠٠٤ أُبرم ما مجموعه ٢١١ عقداً لنشر ترجمات المواد الإعلامية للمنظمة خارج المنظمة. ونتيجة لذلك سيصل إلى القراء باثنتين وأربعين لغة ما يقدر عدده بما يبلغ ٣٥٠ ٠٠٠ نسخة مترجمة من المواد الإعلامية للمنظمة. ويتولى الناشرون تمويل الترجمة والإعداد دون تحمل المنظمة أية تكاليف، كما أن الناشرين التجاريين في البلدان المرتفعة الدخل يدفعون رسوماً على عائدات البيع. وتم الحصول على نسخ إلكترونية من أحدث الترجمات، مع الحصول على الإذن بنشرها على موقع المنظمة على الإنترنت.

٧- وفي عام ٢٠٠٢ استُهلت مبادرة مشتركة بين القطاعين العام والخاص ترمي إلى تمكين الخبراء العلميين والعاملين في مجال الرعاية الصحية في البلدان النامية من الاطلاع على المجلات الدولية الخاصة بالطب الحيوي. ويشارك الآن في مبادرة "الاطلاع على البحوث الصحية من خلال شبكة الإنترنت" ما مجموعه ٦٥ ناشراً، بمن فيهم معظم مؤسسات النشر العلمية الكبرى، وذلك عن طريق إتاحة الاطلاع على منشوراتهم مجاناً أو بتكلفة زهيدة للجامعات وكليات الطب والتمريض والصحة العمومية وطب الأسنان والصيدلة ومؤسسات البحوث والمستشفيات التعليمية والمكاتب الحكومية في البلدان المنخفضة الدخل. وتُنشر المجلات المتاحة حالياً عن طريق مبادرة "الاطلاع على البحوث الصحية من خلال شبكة الإنترنت" باللغات الكرواتية والهولندية والإنكليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية واليابانية والبرتغالية والروسية والأوكرانية. ومازال هذا المشروع يسعى إلى المزيد من الدوريات التي يمكن إتاحتها للمستخدم بأكبر عدد ممكن من اللغات شريطة أن يخضع المنشور لاستعراض الأنداد ويتاح الاطلاع عليه على الإنترنت.

٨- ويبلغ عدد المؤسسات الآن المسجلة ضمن مستخدمي تلك المبادرة أكثر من ١٤٠٠ مؤسسة في ١٠٤ بلدان (من أصل ما مجموعه ١١٣ بلداً مؤهلاً) في كل الأقاليم. وأعدت المنظمة وحدات تدريبية متاحة بالفرنسية والأسبانية والبرتغالية والروسية والصربية والإنكليزية، وتعقد مؤسسات عديدة الآن دورات تدريبية منتظمة بشأن الاستفادة من المبادرة. ويقدم الدعم إلى المستخدم بالفرنسية والإنكليزية والأسبانية، وسيتاح بالعربية والبرتغالية في عام ٢٠٠٦.

٩- وفي عام ٢٠٠٥ سيتاح *التقرير الخاص بالصحة في العالم* كاملاً باللغات الرسمية الست. وستستمر إتاحة وثائق الأجهزة الرئاسية بجميع اللغات كما هو الشأن في السنوات السابقة، بما في ذلك مجلد القرارات والمحاضر الحرفية المتعددة اللغات. ومن المزمع كذلك إعداد المحاضر الموجزة باللغات الست أيضاً، مع إضافة العربية والصينية. وتتم بسرعة، وباللغات الست، إتاحة كل أخبار فاشيات الأمراض وصحائف الوقائع والنشرات الصحفية والقصص الإخبارية التي تُنشر في الصفحة الرئيسية.

١٠- ويعد تحسين التعددية اللغوية عملية طويلة الأمد. وأنشئت فرقة عمل يتولى قيادتها منسق خاص وتضم موظفين من المقر الرئيسي والمكاتب الإقليمية لتقديم معلومات عن القضايا ذات الأهمية الخاصة لأقاليم المنظمة. وبعد استعراض الوضع الراهن حددت فرقة العمل المشاكل والعقبات الموجودة على نطاق المنظمة في تنفيذ التعددية اللغوية. وبعد ذلك ستضع فرقة العمل اقتراحات لتحسين التعددية اللغوية في المنظمة من خلال عدد من التدابير التي يتعين اتخاذها في الأمد المتوسط، إلى جانب تخصيص ميزانية مناسبة لهذا الغرض.

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

١١- جمعية الصحة مدعوة إلى الإحاطة علماً بالتقرير الوارد أعلاه.

= = =